ARID Journals

ARID International Journal of Informetrics and Scholarly Communication (AIJISC)
ISSN: 2708-7352

Journal home page: http://arid.my/j/aijisc

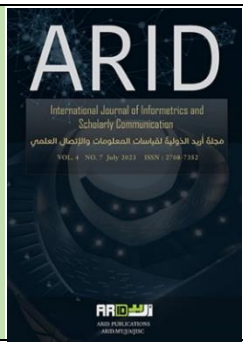

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ لقياسات المعلومات و الإتصال العلمي

العدد 7 ، المجلد 4 ، تموز 2023 م

The audio-visual archives in the Omani Radio and Television Library: Importance and Challenges of Digitization

Elsayed Salah Elsawy[1]*, Ali b. Said Al- Riyami[2], Nour Eldin Elshaiekh[3], Hilal Salim Said Al Musheifri[4]

1- Sultan Qaboos University-Muscat-Sultanate of Oman
2- Sultan Qaboos University-Muscat-Sultanate of Oman
3- Sultan Qaboos University-Muscat-Sultanate of Oman
4- Ministry of Education-Muscat-Sultanate of Oman

الأرشيف السمعي والبصري في مكتبة الإذاعة والتلفزيون العماني: أهميته وتحديات رقمنته لتعظيم الاستفادة منه

السيد صلاح الصاوى[1]*، علي حمد علي الريامي[2]، نورالدين محمد الشيخ عثمان[3] ،هلال بن سالم بن سعيد المشيفري[4]

1- جامعة السلطان قابوس - مسقط - سلطنة عمان
2- جامعة السلطان قابوس - مسقط - سلطنة عمان
3- جامعة السلطان قابوس - مسقط - سلطنة عمان
4- إذاعة سلطنة عمان - وزارة الإعلام - مسقط - سلطنة عمان

eelsawy400@gmail.com
arid.my/0007-5238
https://doi.org/10.36772/arid.aijisc.2023.477

ARTICLE INFO
Article history:
Received 3/10/2022
Received in revised form 5/11/2022
Accepted 13/12/2022
Available online 15/07/2023

ABSTRACT

This study aims to identify the significance of Omani audiovisual cultural heritage housed within radio and television libraries, delineating its characteristics, potential benefits, and the challenges associated with its digitization from the perspective of users within the Ministry of Information. These users include officials, program preparers, directors, and media professionals. Employing a descriptive analytical approach, the study delves into the importance and various aspects of leveraging the audio library archive and the Omani television library archive. A questionnaire was utilized to discern its characteristics and assess its perceived benefits among officials, program preparers, directors, and media professionals. The study comprised 148 participants (111 males, 37 females). Additionally, several interviews were conducted with the information specialist at the Radio and Television Library and the digital platform (AIN) at the Ministry of Information to explore the challenges associated with digitizing the audiovisual cultural heritage. One of the key findings of the study is that the majority of participants (86.5%) recognize the social and cultural value of Omani audiovisual cultural heritage, with over half of them (52%) viewing the preservation of this heritage as a collective responsibility. This responsibility extends to government institutions, civil society organizations, international bodies, and citizens themselves. Among the significant challenges facing Omani heritage, as perceived by participants, is the insufficient budget allocation to support activities related to its preservation, digitization, and awareness-raising, alongside a shortage of experts in electronic archiving.

Keywords: Audio-visual archives, heritage digitization, electronic archiving, Oman.

الملخص

أولت سلطنة عمان اهتماما متزايداً بالتراث الثقافي في العقدين الأخيرين من الألفية الثالثة خاصة مع توجهها لتحقيق برامج للتنمية المستدامة في مختلف القطاعات، ويأتي استثمار التراث الثقافي ضمن أولويات رؤية عمان 2040: المواطنة والهوية والتراث والثقافة الوطنية. تعد إذاعة سلطنة عُمان أول الأجهزة الإعلامية ظهوراً في عهد النهضة الحديثة. ومنذ عام 1970 وحتى اليوم والأرشيف السمعي بإذاعة سلطنة عمان يعد مستودعا مهما من الذاكرة الوطنية. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية التراث الثقافي السمعي والبصري العماني في مكتبتي الإذاعة والتلفزيون، وخصائصه، وأوجه الاستفادة منه من وجهة نظر المستفيدين منه في إذاعة وتلفزيون وزارة الإعلام بسلطنة عمان من مسؤولي ومعدي ومخرجي البرامج والإعلاميين، وتحديات رقمنته.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على أهمية وأوجه الاستفادة من أرشيف المكتبة السمعية وأرشيف مكتبة التلفزيون العماني؛ واستخدمت استبانة للتعرف على خصائصه جرى توزيعها على عينة الدراسة وتشمل مسؤولين ومعدي ومخرجي برامج وإعلاميين من المستفيدين والمتعاملين مع الأرشيف السمعي والبصري في وزارة الإعلام، وبلغ عدد من شارك منهم 148 مشاركا (111 ذكر، 37 أنثى)، كما جرى إجراء عدة مقابلات مع اختصاصيي المعلومات في مكتبة الإذاعة والتلفزيون والمنصة الرقمية (عين) بوزارة الإعلام للوقوف على تحديات رقمنة التراث الثقافي السمعي والبصري.

ومن أبرز نتائج الدراسة أن معظم المستجيبين 86.5% يرون أن للتراث الثقافي السمعي والبصري العماني قيمة اجتماعية وثقافية، وأكثر من نصفهم 52% يعتقدون أن الحفاظ على التراث الثقافي السمعي البصري مسؤولية الجميع؛ ومنهم المؤسسات الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، والمنظمات الدولية، والمواطنون أنفسهم. ومن أهم الصعوبات التي تواجه التراث العماني من وجهة نظرهم هي عدم توفر الميزانيات الكافية لدعم الأنشطة المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي العماني ورقمنته ونشر الوعي به، وعدم وجود خبراء في الأرشفة الإلكترونية. ومن مقترحات الدراسة ضرورة تطوير ودعم الأرشيف الإلكتروني في مكتبة الإذاعة والتلفزيون العمانية وتحديث البرامج بما يتماشى مع التحديثات المتسارعة في الأنظمة لدعم الأرشفة الإلكترونية، وزيادة عدد الكادر البشري المؤهل وتدريبه جيدا على أنظمة الأرشفة الإلكترونية، وتوفير ميزانية كافية لتحديث أنظمة الأرشفة الإلكترونية، والبرامج المستخدمة بما يتماشى مع التحديثات المتسارعة في الأنظمة لدعم الأرشفة الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: الأرشيف السمعي والبصري، مكتبة وزارة الإعلام، رقمنة التراث، الأرشفة الإلكترونية، سلطنة عمان.

المقدمة

الأرشيف السمعي والبصري في مكتبتي الإذاعة والتلفزيون بسلطنة عمان

يُعرف التراث السمعي والبصري بأنه تراث الصور المتحركة والصوت المسجل، ويشمل ذلك الإنتاج الصوتي المسجل، والإنتاج السينمائي، والإنتاج التلفزيوني والإنتاجات الأخرى التي تشتمل على الصورة و/أو الصوت المسجل (UNESCO, 1991). وتُعرف الوسائط السمعية والبصرية بأنها وسائط تحمل معلومات سمعية، أو بصرية، أو نصية في شكل تناظري أو مثبت على حامل يكون قابلًا لترحيله عادة على وسيط آخر (Edmondson, 2016). وتعرفها منظمة التقييس الدولية على أنها جميع التقنيات ومختلف الوسائط ووسائل الإرسال التي تسمح بنقل أو اتصال هذا المحتوى(ISO, 2017) . ويعود تاريخ إنشاء التسجيلات الصوتية إلى منتصف القرن الثامن عشر ثم تطورت فيما بعد إلى الأرشيف السمعي البصري، مما استدعى ضرورة إنشاء مراكز خاصة لتجميع وحفظ الأرشيف، مثل مكتبة الإذاعة، وخزائن الأفلام، ومحفوظات الراديو والتلفزيون، ومنذ عام 1930 أصبحت خصائص هذا الأرشيف واضحة، وظهرت لأول مرة منظمات دولية متخصصة ذات صلة بالقطاع السمعي البصري، مثل الاتحاد الدولي لأرشيف الأفلام (رياض وخنفر، 2016). وتتضمن المحفوظات السمعية البصرية أو التراث السمعي البصري جميع المواد السمعية والبصرية، بما في ذلك الأفلام والتسجيلات الصوتية ومقاطع الفيديو، وكذلك الأوراق التقليدية المكتوبة (Bsir & Al Jamoudi, 2014). وتعد المحفوظات السمعية والبصرية جزءًا مهمًا من التراث والذاكرة الجماعية مع قدرتها على التعرف على كل ما حمله الماضي (Oomen et al., 2009). ويضم الأرشيف السمعي البصري عدة مكونات منها (Edmondson, 2004):

- التسجيلات الصوتية، أو الأفلام، أو الفيديو، أو غيرها من الإبداعات مع الصور المتحركة و / أو الصوت المسجل، سواء كانت مخصصة بشكل أساسي للاستهلاك العام أم لا.
- المواد والأعمال والموجودات غير الملموسة المتعلقة بالوثائق السمعية البصرية، سواء جرى عرضها من منظور تقني أو صناعي أو ثقافي أو تاريخي أو أي منظور آخر.
- المواد غير الأدبية أو الرسومية، مثل الصور الفوتوغرافية، والخرائط، والمخطوطات، والشرائح وغيرها من الأعمال المرئية، المختارة في حد ذاتها.

يتم توسيع أرشيف التلفزيون بالعديد من الطرق منها التبرعات والهدايا والمشتريات والصفقات مع مؤسسات التلفزيون الأخرى، لا سيما تلك الموجودة في دول الخليج العربي، وهي تتكون بشكل أساسي من أقراص DVD وأشرطة فيديو وأقراص فيديو (Bsir &

(Al Jamoudi, 2014. وتُعد الأقراص المضغوطة والأشرطة من العناصر الأكثر أهمية في مجموعة محتويات الأرشيف الإذاعي العماني.

يلقى التراث الثقافي اهتماما متزايداً في العقدين الأخيرين من الألفية الثالثة، وقد أولت سلطنة عمان اهتماما بهذا الجانب بالنظر إلى ما تزخر به من تنوع ثقافي سواء في شقه المادي أو غير المادي، وتبنت المؤسسات الرسمية المعنية، مثل وزارة الإعلام ووزارة التراث والسياحة المعنيتان بحفظ وتوثيق هذا التراث، عدة مبادرات ومشاريع خاصة بعد انضمام السلطنة مبكراً لاتفاقية حماية التراث العالمي في 1981/8/24م، والانضمام كذلك إلى اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي المنبثقة عن المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في دورته الثانية والثلاثين المنعقد في باريس في الفترة من 29 سبتمبر إلى 17 أكتوبر 2003م، هذا فضلا عن التوجه لدمج التراث الثقافي مع برامج التنمية المستدامة في مختلف القطاعات، كما أن الحفاظ عليه واستثماره من ضمن أولويات رؤية عمان 2040: المواطنة والهوية والتراث والثقافة الوطنية.

وتعد إذاعة سلطنة عُمان أول الأجهزة الإعلامية ظهوراً في عهد النهضة الحديثة، فمنذ عام 1970 انطلق صوت عُمان مرتكزاً على أداء الرسالة الإعلامية التي تعنى بالجوانب الثقافية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الجوانب التي تلامس اهتمامات وتطلعات أفراد المجتمع العماني. ويُعد الأرشيف السمعي بإذاعة سلطنة عمان مستودعا مهما من الذاكرة الوطنية التي كانت حاضرة في المشهد العماني، والتي يمكن وصفها بالمرآة الحقيقية لمسيرة التنمية الشاملة في عُمان، فالمكتبة السمعية الرقمية تضم حاليا أكثر من 262 ألف مادة سمعية في مختلف الموضوعات؛ وبذلك يمثل الأرشيف السمعي مصدرا مهما للتعرف على التحولات الكبيرة التي شهدتها عُمان على المستوى المحلي والخارجي، فقد كانت الإذاعة حاضرة في كل الأحداث والمواقف التي شهدتها عُمان منذ السبعينات وحتى اليوم.

تعد الإذاعة والتلفزيون من المؤسسات الإعلامية المهمة التي لها دور فعال في حياة الأفراد والدول، ويحتوي الأرشيف على موارد إعلامية مهمة لبقاء واستمرار هذه المؤسسات الإعلامية وحفظ خصوصيتها، وتعتبر المكتبة مكونًا أساسيًا تتأسس عليه معظم وسائل الإعلام وأجهزة الاتصال، سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية أم دينية أم غير ذلك، كما توفر للمستفيد كل المعلومات والمعرفة التي يحتاجها.

وفي الآونة الأخيرة، تم الاعتراف بشكل متزايد بالمنشورات السمعية البصرية (AV) كجزء من التراث الثقافي، وقد جرى تشييد العديد من المكتبات التراثية الجديدة، التي تبدو مختلفة تمامًا عن أرشيفات البث التقليدية، والمستفيدون من هذه المكتبات هم العلماء والصحفيون ومعلمو المدارس والتلاميذ الذين يؤدون ما نسميه "القراءة النشطة" للوثائق السمعية والبصرية، حيث يقرأون ويفسرون

هذه المنشورات من أجل كتابة ونشر مقالاتهم أو مهامهم الدراسية (Auffret& Bachimont ,1999). إن الاهتمام بقسم الأرشيف التلفزيوني وتنميته في المؤسسات الإعلامية يضمن حياة المؤسسة الإعلامية ويؤمن خصوصيتها، حيث يحتوي على موارد إعلامية تعد كمستودع ومصدر استثماري (بلخيري والحمزة، 2011).

وتعتبر مكتبة الإذاعة هي مركز العمليات الإذاعية، وهي توفر إدارة للبرامج بجميع المواد المسجلة، التي تعمل عادة خلال معظم أوقات البث، أما مكتبة التلفزيون فتعتبر أرشيفاً وطنيا يحتوي على مواد نادرة في التراث الثقافي والسياسي والاجتماعي، وأي مادة مفقودة منها تعتبر مضيعة لفترة لا يمكن تعويضها من التاريخ الوطني (النصرى ،2022)؛ مما يتطلب توفير الدعم الفني لها، وتوفير التدريب المستمر للعاملين فيها لمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة.

مشكلة الدراسة

الإذاعة والتلفزيون في سلطنة عمان مؤسستان إعلاميتان لهما من الأهمية قدر كبير في حياة الأفراد والدول؛ وذلك لاحتوائهما على موارد إعلامية تمثل مستودعا ومصدرا استثماريا يضمن بقاء المؤسستين ويحافظ على خصوصيتهما. وانطلاقا من اهتمام سلطنة عمان بالتراث الثقافي العماني في العقدين الأخيرين من الألفية الثالثة، تبنت وزارة الإعلام عددا من المبادرات والمشاريع لرقمنة وتنظيم هذا التراث الثقافي. كما توجد تحديات تواجه المختصين في إدارة المكتبة السمعية والمكتبة البصرية؛ مثل سرعة تقادم الأوعية بسبب عامل الزمن والتطور التكنولوجي الذي أتاح الحصول على منتجات جديدة. بالإضافة إلى أنه توجد حاجة ملحة لدراسة التحديات التي تحول دون استكمال رقمنة التراث السمعي والبصري العماني في وزارة الإعلام واستخدام التكنولوجيا في تسهيل وصول المستفيدين إليه. تأتي هذه الدراسة للتعرف على أهمية التراث السمعي والبصري وأوجه الاستفادة منه وتحديات رقمنته من أجل تعظيم الاستفادة منه.

أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إثراء الإنتاج الفكري العربي في موضوع توثيق ورقمنة وحفظ التراث السمعي والبصري، وتسليط الضوء على التراث الثقافي العماني السمعي والبصري. وتكمن أهميتها التطبيقية لكل من:

- المسؤولين في وزارة الإعلام في استكشاف خصائص التراث الثقافي العماني في مكتبة الإذاعة والتلفزيون، والتعرف على التحديات التي تواجه اختصاصيي المعلومات في إدارة مكتبة الإذاعة والتلفزيون.

- اختصاصيي المعلومات في التعرف على الممارسات المتبعة لتوثيق ورقمنة وحفظ وصيانة الوسائط السمعية والبصرية في مكتبة الإذاعة والتلفزيون ومدى توافقها مع المعايير الدولية في هذا الصدد.
- المستفيدين؛ حيث يمكن التعرف على مدى الاستفادة في مكتبة الإذاعة والتلفزيون من التراث الثقافي السمعي والبصري.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية التراث الثقافي السمعي والبصري العماني في مكتبة الإذاعة والتلفزيون، واستكشاف خصائصه (الوسائط المسجل عليها، الفترات الزمنية التي يرجع إليها، الأنشطة التي يغطيها، ...)، وتحديات رقمنته لتعزيز حفظه والوصول إليه. ولتحقيق ذلك، تطرح الدراسة التساؤلات الآتية:

- ما أهمية التراث الثقافي العماني في مكتبة الإذاعة والتلفزيون، والفئات المستفيدة منه؟
- ما خصائص التراث الثقافي العماني السمعي والبصري في مكتبة الإذاعة والتلفزيون (الوسائط المسجل عليها، الفترات الزمنية التي يرجع إليها، الأنشطة التي يغطيها، ...)؟
- ما مدى استفادة المستخدمين (مسؤولين، ومعدي برامج، ومخرجين، وإعلاميين) من التراث الثقافي السمعي والبصري في مكتبتي الإذاعة والتلفزيون؟
- ما تحديات رقمنة التراث الثقافي العماني في مكتبة الإذاعة والتلفزيون وتعزيز الوصول إليه من وجهة نظر اختصاصيي المعلومات؟

منهج الدراسة وأداة جمع البيانات

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وذلك بوصف وتحليل البيانات المتوفرة عن التراث السمعي والبصري سواء كانت مكتوبة، أو مسموعة، أو مرئية، أو كلاهما معا، وأيضا للتعرف على أهمية وأوجه الاستفادة من التراث السمعي والبصري العماني في مكتبتي الإذاعة والتلفزيون. استخدمت الدراسة استبانة لجمع البيانات المتعلقة بأهمية ومدى الاستفادة من التراث السمعي والبصري في مكتبتي الإذاعة والتليفزيون العماني، جرى توزيعها على عينة الدراسة التي تشمل المستفيدين والمتعاملين مع الأرشيف السمعي والبصري في وزارة الإعلام. بالإضافة للبيانات الشخصية عن كل مستجيب، تضمنت الاستبانة أسئلة لتحديد مستوى معرفة المستفيدين بقيمة التراث الثقافي السمعي البصري العماني، ومسؤولية الحفاظ عليه، وأنشطة التوعية بأهميته، ودرجة اهتمام المسؤولين في المؤسسات الإعلامية العمانية برقمنته ومقترحاتهم من أجل تطوير ودعم الأرشيف الإلكتروني في مكتبة الإذاعة والتلفزيون العمانية. كما جرى إجراء مقابلة شبه مقننة مع اختصاصيي المعلومات في مكتبتي الإذاعة والتلفزيون والمنصة الرقمية

(عين)، حيث أجريت مقابلات شبه مقننة مع ثلاثة مبحوثين من اختصاصيي المعلومات من الإذاعة والتلفزيون ومنصة عين لوزارة الإعلام للتعرف على التحديات التي تواجههم في رقمنة التراث السمعي والبصري وتلبية رغبات المستفيدين. وتعتبر المقابلة من أهم أدوات البحث لجمع البيانات عن التراث السمعي والبصري التي تؤدى إلى صدق وواقعية نتائج جمع المعلومات من خلال المقابلة شبه المقننة مع ذوي العلاقة في مكتبتي الإذاعة والتلفزيون.

مجتمع وعينة الدراسة

جرى تطبيق الدراسة على كل من المكتبة السمعية والمكتبة البصرية في الإذاعة والتلفزيون العماني، وإجراء ثلاث مقابلات مع اختصاصيي المعلومات في مكتبتي الإذاعة والتلفزيون العماني والمنصة الرقمية "عين" لوزارة الإعلام ومدراء الوحدات الرئيسة في الإذاعة والتلفزيون، كما جرى استقصاء آراء كل المستفيدين من مسؤولين في الإذاعة والتلفزيون ومعدي ومخرجي برامج وإعلاميين باستخدام استبانة وزعت عليهم. شمل مجتمع الدراسة جميع العاملين في الأرشيف السمعي البصري بوزارة الإعلام والبالغ عددهم (512) منهم (386) في التلفزيون و (95) في الإذاعة، و (31) في الإعلام الإلكتروني (منصة عين)، وقد جرى توزيع استبانة إلكترونية عليهم، في الفترة من 1 مارس إلى 1 من مايو 2023م (لمدة شهرين كاملين)، استجاب منهم (148) بنسبة (31%). وتوضح الجداول (1-3) توزيع المستجيبين من أفراد الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

جدول (1): توزيع المستجيبين حسب الجنس

المستجيبون الجنس	العدد	%
ذكر	111	%75
أنثى	37	%25
المجموع	148	%100

جدول (2): توزيع المستجيبين حسب عدد سنوات الخبرة

المستجيبون عدد سنوات الخبرة	العدد	%
أقل من ٥ سنوات	17	11.5
من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	36	24.3
من ١٠سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	35	23.6
من ١٥سنة إلى أقل من ٢٠ سنة	33	22.3
من ٢٠سنة وأكثر	27	18.3
المجموع	148	100

جدول (3): توزيع المستجيبين حسب المستوى التعليمي

المستجيبون المستوى التعليمي	العدد	%
دورات هندسة الصوت	1	%0.7
دبلوم التعليم العام	22	%14.9
دبلوم بعد الثانوية	1	%0.7
دبلوم عالي	4	%2.7
دبلوم كلية التقنية	1	%0.7
دبلوم جامعي	1	%0.7
بكالوريوس	90	%60.7
ماجستير	24	%16.2
دكتوراه	4	%2.7
المجموع	148	%100

تشير الجداول السابقة (1،2،3) إلى توزيع المستجيبين حسب الخصائص الديموغرافية (الجنس، عدد سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي)، حيث كان ثلاثة أرباع المستجيبين من الذكور 75% بينما الربع المتبقي 25% من الإناث، ويعزى ذلك إلى طبيعة العمل في قطاع الإذاعة والتلفزيون بالسلطنة حيث يميل إليه الذكور بشكل أكبر عن الإناث. وبالنسبة لعدد سنوات الخبرة فإن النسبة الأعلى منهم 24.3% كان لأصحاب الخبرة (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات). وبالنظر إلى مستواهم التعليمي فإن أغلبهم 60.8% من

حملة البكالوريوس وحوالي 19% من حملة الماجستير والدكتوراه وهذا يعكس أن المستجيبين لديهم الثقافة العلمية الكافية في مجال الإذاعة والتلفزيون.

الدراسات السابقة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية التراث الثقافي السمعي والبصري العماني في مكتبة الإذاعة والتلفزيون، واستكشاف خصائصه، وتحديات رقمنته لتعزيز حفظه والوصول إليه وتعظيم فائدة استخدامه. ووفقاً لمراجعة الأدبيات، فإن الأبحاث حول التراث الثقافي السمعي البصري واسعة وسنتطرق إلى بعض منها مما يتعلق بأهداف هذه الدراسة.

- أهمية التراث الثقافي السمعي والبصري

تعتبر الوثائق السمعية البصرية مصدرًا مهمًا للتراث وذاكرةً للمجتمع، وتشكل مصدر إلهام للشعوب، وتعتبر في غاية الأهمية لتحليل ودراسة واقع المجتمعات. واستكمالًا للعمل على الذاكرة المكتوبة والمصادر الشفوية، فهي تحتوي على السجلات الأولية لتاريخ القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين، إذ يحمل أرشيف التراث السمعي والبصري في طياته حكايات عن أشكال حياة الأشخاص وثقافاتهم في جميع أنحاء العالم. كما تمثّل تراثًا ثمينًا يجسد التنوع الثقافي والاجتماعي واللغوي في أي مجتمع (دموش، 2021). وتساعد هذه المحفوظات على النضوج وفهم القطاعات المختلفة في العالم الذي يتشاركه الجميع، ولذلك فإنّ الحفاظ على هذا التراث هدف أساسي لجميع المؤسسات المعنية بالذاكرة المجتمعية وكافة الناس على حد سواء لضمان أن يبقى في متناول عامة الناس والأجيال القادمة (UNESCO, 2016). وتشكل التسجيلات والمحفوظات السمعية والبصرية تراثاً أساسياً يلبي احتياجات متعددة، بما في ذلك التعليم والتدريب والبحث والترفيه (Mulauzi et al, 2021). ويعد الأرشيف السمعي البصري من أهم القضايا التي لفتت الاهتمام، باعتبارها مكونًا من مكونات الذاكرة الوطنية والتراث الثقافي وهي تتطلب طرقا محددة يجب اتباعها من أجل الحفاظ عليها ومشاركتها بطرق مختلفة (Ongena et al 2013).

كما أكدت دراسة عمر (2020) على أن المواد السمعية البصرية أيضا تلعب دورا كبيرا ومهما في حفظ المخطوطات.

كما أن موضوع التراث السمعي البصري يلقى اهتمام جميع الدول ضمن سياساتهم العامة، حيث تخصص العديد من الدول موارد كبيرة لتوفير تخزين أرشيفي مناسب لها، كما أصبح هذا التراث برنامجًا مشتركًا بين الدول لحفظ «ذاكرة العالم» UNESCO, (2016)، الذي يهدف إلى زيادة الوعي العام بالحاجة إلى اتخاذ تدابير عاجلة تضمن استدامة هذه الوثائق السمعية والبصرية،

والاعتراف بأهميتها باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من الهوية الوطنية (ICA, 2019) . ومما لا شك فيه أن الاهتمام المتزايد بالمواد والمحفوظات السمعية والبصرية، سواء في المجالات التعليمية أو في المجالات المتعلقة بالحفاظ على التراث والذاكرة البشرية الحية، يعود إلى الإمكانات الكبيرة التي توفرها هذه المواد، من خلال تنوع أشكال المعلومات المقدمة من ناحية، وقدرتها على الكشف عن المعلومات والحقائق التاريخية التي لا يمكن الوصول إليها من خلال المصادر المكتوبة من ناحية أخرى (نذير، وآخرون، 2013). وبناء على ذلك، ينبغي أن يكون الحفاظ على السجلات السمعية والبصرية وظيفة أرشيفية مهيمنة في المؤسسات المنوط بها هذه المسؤولية، فهو يعد نشاطا لا ينبغي تجاهله لأن المحتوى المحمول في الناقلات المادية معرض لخطر التدهور أو الاختفاء أو يصبح غير قابل للوصول (Casey, 2015). وللوثائق السمعية والبصرية مثل الأفلام والراديو والبرامج التلفزيونية والتسجيلات الصوتية والمرئية تأثير كبير على المجتمعات المتعلمة والأمية على حد سواء، لما لها من تأثير واضح في أداء المجتمع من خلال العمل التكميلي للسجل المكتوب التقليدي وتوثيق الحقائق التاريخية لأكثر من قرنين؛ لذا فهي تعد شاهدا مهما على المجتمعات وثقافاتها المختلفة، كما أن هذا التراث يؤرخ مراحل مهمة في حياة الإنسانية ويساعد في التعريف بخصوصيات كل ثقافة (الحاذق، 2019). وأوضح النصرى (2011) أهمية الأرشيف السمعي والبصري في أنه يمثل ذكريات الأمة وملاذها الآمن للحفاظ على تاريخها، وأنه أداة للمساعدة في العمل الحالي، أو دليل على الحقوق، أو إرث في كتب التاريخ، وان أي مؤسسة إعلامية لا يمكنها العمل بدون وثائق أرشيفية. ونظرا لأهميته، قرر اتحاد إذاعات الدول العربية في تونس في ختام الدورة السابعة والعشرين لجمعيته العامة أن يكون عام 2009 عاما للأرشيف السمعي البصري العربي (المناصير، 2015)؛ حيث يتيح هذا العام الفرصة لرفع مستوى الوعي العام وضرورة اتخاذ التدابير العاجلة والاعتراف بأهمية الوثائق السمعية والبصرية. وفي التشريع العماني أشار كل من Bsiri و Al Jamoudi (2014) لنصوص قانونية تنظم عدة جوانب تتعلق بالإنتاج، ومعالجة التراث السمعي البصري والحفاظ عليه، ومنها:

- قانون الرقابة الفنية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم 65/97 بتاريخ 5 أكتوبر 1997.
- نظام حق المؤلف والحقوق المجاورة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم 100 وتاريخ 14/12/11هـ 2008/65
- نظام تصنيف وثائق الدولة وتنظيم الأماكن المحمية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم 118 لسنة 2011 والمؤرخ في 26 أكتوبر والذي حدد الوثائق في المادة الأولى من هذا القانون.
- قانون تنظيم إنتاج الأقراص الضوئية والأجزاء البصرية المنتجة، صدر بمرسوم سلطاني رقم 66/2008 بتاريخ 30 نوفمبر 2008 وتعديل هذا القانون بموجب المرسوم السلطاني رقم 133/2008 يوضح أهمية المراسيم في تحديد أحكام الإنتاج وتصنيف وحفظ أنواع مختلفة من الأقراص الضوئية.

- خصائص التراث الثقافي السمعي البصري

توجد عدة خصائص أساسية للتراث الثقافي السمعي البصري مثل: المحتوى، الوسائط، ووسائل الإنتاج والإعلام والاتصال وغيرها من الوسائل.

فيما يتعلق بالمحتوى، فإن المحتوى السمعي البصري له أهمية كبيرة في حياتنا اليومية لأنه يساعد في فهمنا للعالم وتفاعلنا مع الآخرين، ويجب إعطاء الأولوية لتوفير المحتوى السمعي البصري والتقنيات المصاحبة له على الأولويات الأخرى، وقد عرف Edmondson (2016) المحتوى على أنه مثبت على حامل ويكون عرضة للترحيل على وسيط آخر، وأنه عبارة عن معلومات صوتية تناظرية أو رقمية أو مرئية أو نصية (Stockinger et al., 2015). كما أجرى Stockinger (2003) بحثا حول محتوى ونوعيات الوثائق السمعية والبصرية، بالإضافة إلى كيفية تطبيق أعمال التوثيق، وقد ركز على خطوات معالجة المستندات الفنية، مثل الفهرسة، والتصنيف، وكذلك كيفية التعامل مع مقاطع الفيديو وفقًا لمعيار MPEG7، بهدف تطوير خوارزميات الاستغلال والبحث.

وأكدت دراسة Côté-Lapointe (2020) على أن فئة السمعي البصري تعتبر واسعة جدًا، ولكنها لا تعكس تمامًا نطاق الوسائط المتاحة، كما أشار دموش (2021) على أن التركيبة السمعية البصرية هي ليست مجردة لتكميل السمع والبصر، ولكنها تزيد من الحواس الممكنة، لأنها تؤثر على بعضها البعض في إدراك المحتوى وتفسير المعلومات من قبل المشاهد، وتتطلب أن يكون للرسوم المتحركة والصوت، اختلاف في تنظيم وتوزيع الوثائق. كما أن للتعبير السمعي البصري تسلسلا زمنيا، حيث لا يمكن للمشاهد الوصول إلى المحتوى إلا من خلال مراعاة قيود الوقت (Bachimont, 2020)، والتي لا يمكن التحكم فيها ولكن وعي المشاهد يتزامن مع تدفق الصوت والصورة (Pédauque, 2005). ويمكن للمحتوى السمعي والبصري أن يحقق الكثير من الوظائف التقليدية كالاتصال ووظائف أخرى ذات أبعاد جمالية وفنية (دموش، 2021). كما ذكر قوميري وميلود (2022) أن المحتوى السمعي البصري يتضمن معلومات سمعية أو بصرية أو نصية في شكل تناظري أو رقمي مثبت على حامل، وأيضا من الممكن أن يشير إلى الوسائط المتعددة.

وفيما يتعلق **بالشكل** في التراث السمعي البصري، يعتبر الشكل في الوثائق السمعية البصرية من العناصر المهمة التي يحكمها البعد الزمني، مما يستلزم إنشاء صورة مستمرة للمرجع الزمني لتسجيله واسترجاعه من خلال العمليات التكنولوجية. ونظرًا لأن المستندات السمعية والبصرية هي وسيلة تكنولوجية، فإن التكنولوجيا مطلوبة لالتقاطها وتسجيلها وقراءتها على الحامل (Bachimont,2020). كما أن وسائل الإعلام والأجهزة المختلفة المستخدمة لالتقاط وتسجيل وقراءة المستندات السمعية والبصرية لها تأثير ملموس على

مضمون المحتوى في الوثيقة، كما أشار Albera (2012) إلى أن تسجيل وقراءة الوثائق السمعية والبصرية له تأثير ملموس على محتوى الوثيقة (لفافة الفيلم، شريط مغناطيسي، ملف حاسوبي).

وأكدت دراسة قوميري وميلود (2022) أن الشكل السمعي البصري يتعلق بتقنيات هيكلة المحتوى الفكرية والمادية، ومن ثم فإن مصطلح "الشكل" له عدة معاني تتوافق مع دلالات الوثيقة، والحامل، والتسجيل، والنطاق الزمني والمكاني لها. ومن الواضح أن استخدام الحوامل والأشكال لتحديد هيكل ومظهر التسجيلات السمعية والبصرية، فضلاً عن إمكانيات التلاعب بها، له تأثير في الجوانب الشكلية المرتبطة بوسائل الالتقاط والتسجيل والقراءة. تختلف نسبة المصادر السمعية والبصرية بين السمعية، البصرية، والسمعية البصرية، ومنها على سبيل المثال: الأفلام السينمائية وشرائط الكاسيت والأفلام المصغرة (الميكروفيش والميكروفيلم) والأفلام وأشرطة الفيديو وأرشيف الإذاعة والتلفزيون، وتتطلب المخرجات السمعية البصرية استراتيجيات محددة للحفظ والمعالجة وحتى الاسترجاع للحفاظ عليها لفترة أطول (قوميري وميلود، 2022). إن طبيعة الحامل في الوثيقة قد شكلت العديد من الصعوبات من حيث الصيانة والترميم والمعالجة، التي يمكن تصنيفها تحت الحوكمة، والتي يُعتقد أنها من المتطلبات الأساسية للأرشيف السمعي البصري، وتشير الحوكمة إلى مجموعة من الإجراءات والضوابط التنظيمية التي تهدف إلى تنظيم سرعة معالجة هذا الأرشيف من خلال حفظه والوصول إليه بطرق ذات مرونة وشفافية، تعكس أهمية الأرشيف ودور أخصائيي المعلومات في ذلك.

على مستوى **السياق**، أشار Pédauque (2005) إلى أن السياق في التراث السمعي البصري يعبر عن المميزات والأدوات التشغيلية الاجتماعية والتقنية، وكذلك البيانات الوصفية للوثيقة، والمعلومات خارج الوثيقة، فالسياق هو الارتباط البشري والتاريخي والجغرافي والتقني بين المحتوى ومكونات الشكل، وتقدم الوثيقة وصفًا للمعلومات، بالإضافة إلى علامة مادية تحملها مجموعة جرى تكوينها اجتماعيًا ونقلها وحفظها واستخدامها. ويعتمد تفسير الصورة أو الصوت أو تقديرها أو الحكم عليها في الوثائق السمعية البصرية على سياقها، ومن طبقات التوثيق التي يمكن استخدامها لتحليل السياق في الوثائق السمعية البصرية: سياق التعبير، وسياق التسجيل، وسياق الإرسال، وسياق القراءة (دموش، 2021). ونتيجة لذلك، يتضح أن الأرشيف السمعي البصري يحتاج إلى أجهزة ومعدات خاصة لاسترجاع المعلومات سواء لمشاهدتها أو سماعها إذ إنه يعتمد على حاستي السمع والبصر للاطلاع عليه (السويفي، 2020). وتُعد الوثائق السمعية البصرية من أكثر وسائط المعلومات حساسية للعوامل البيئية، وإذا لم يتم تعيين درجات الحرارة المناسبة ومستويات الرطوبة لكل نوع من أنواع الوسائط السمعية والبصرية، سواء المغناطيسية أو المعتمدة على الأفلام أو الرقمية، فسوف يتعرض أمن وسلامة المحفوظات السمعية والبصرية للخطر بشدة (ديمش و بن السبتي، 2022). وتشير دراسة .Mensah et al (2017) إلى أن العديد من البلدان النامية لا تتوفر لديها أرشيفات سمعية وبصرية معترف بها كثيرًا مقارنة بالمواد المطبوعة وبالتالي فهي تحصل على اهتمام أقل؛ لذلك يمكن القول إن مؤسسات التراث في العديد من البلدان النامية لم تضع التدابير اللازمة للحفاظ على المواد

السمعية والبصرية وإدارتها. وتشمل هذه التدابير ضبط بيئة الحفظ للمواد السمعية البصرية، والتعليم والتدريب على المواد السمعية البصرية، وسياسة تنمية المجموعات، وخطط الاستعداد للكوارث وصيانة الأجهزة السمعية والبصرية (Rakeman & Mosweu, 2021). ولذلك توصي دراسة عبد الباسط وقرجع (2011) إلى العمل على تطوير استراتيجية وطنية للنهوض بالأرشيف السمعي والبصري، والتخطيط للانتقال إلى الرقمنة، والتعاون بين مركز الأرشيف الوطني ومؤسسات الإذاعة والتلفزيون، ومتابعة تنظيم دورات تدريبية للكادر البشري ليكون أكثر تخصصًا في حفظ وصيانة الأرشيف السمعي والبصري. وتهدف نظم الإدارة الإلكترونية للوثائق إلى إدارة الوثائق بمختلف أشكالها الورقية والمسموعة والمرئية لتسهيل تبادل الوثائق بين مختلف الجهات المهتمة، وإتاحتها عبر الشبكة الداخلية (البصير وحنيني، 2020). وفي هذا الصدد أجرى Ncala (2017) دراسة في الأرشيف الوطني للفيديو والصوت في جنوب إفريقيا حول الحفاظ على التسجيلات الصوتية والمرئية والوصول إلى المجموعة المتنوعة والمختلطة والوسائط المتعددة في مقتنيات الأرشيف الوطني للفيديو والصوت مثل الأفلام والفيديو والتسجيلات الصوتية والصور الفوتوغرافية والمخطوطات وغيرها، ووجدت الدراسة أن الأرشيف الوطني للسينما المرئية والصوتية يضم مجموعات قديمة يعود تاريخها إلى الفترة ما بين 1850 و1899؛ ولذلك فقد تقادمت المجموعة ولكنها لا تزال تتمتع بقيمة تاريخية وتراثية وبحثية.

وفي دراسة ميدانية عن الأرشيف السمعي والبصري (دموش، 2021) استخدمت فيها الاستبانة كأداة لجمع البيانات من 24 مؤسسة إذاعة وتليفزيون في الدول العربية، وتلقت ردودًا من 17 مؤسسة في عام 2006، إلى وجود عدد من المشاكل في الإجراءات الفنية، من بينها صعوبة ظروف الحفظ، حيث يوجد نقص في فهم أهمية النسخ من أجل حفظ الوثائق الأصلية، كما أن جميع مراكز المعلومات لا تعمل على استعادة الأرشيف القديم من أجل استدامته تحسباً للمخاطر التي يواجهها، مما دفع الأرشيفين إلى البدء في تحويل الوسائط المهددة بالانقراض إلى نسخ رقمية، ولم تساعد في الرقمنة بشكل واسع بسبب النقص الحاد في استخدام المعايير الدولية لتصنيف المواد السمعية والبصرية (قدورة، 2007).

- رقمنة التراث السمعي والبصري

تواجه الوثائق السمعية البصرية مجموعة من الإشكاليات التي ترتبط بقدرتها على الاستدامة، وشروط حفظها ومعالجتها، وإتاحتها (دموش، 2021). كما توجد إشكاليات أخرى ترتبط بالقيود المفروضة على الميزانية، وضعف الضوابط البيئية، وسوء تجهيز الموظفين والتقادم التكنولوجي، وهي من التحديات الرئيسة التي تعرقل جهود المؤسسات الأرشيفية في جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا لإدارة الأرشيفات السمعية والبصرية والحفاظ عليها (Mosweu & Rakemane, 2021). وتشير دراسة Mensah et al (2017) إلى أن إحدى المشكلات المتعلقة بالحفاظ على الأرشيف السمعي البصري في غانا هي تقادم أجهزة التشغيل وفشل

بعضها في التشغيل؛ وإذا لم يتم إصلاح معدات الصوت والفيديو بشكل صحيح فلن يمكن الوصول إلى المعلومات الموجودة في تسجيلات الصوت والفيديو وفحصها. وأكدت دراسة Mnjama and Lukileni-Iipinge (2017) إلى أن التغيير المستمر في التكنولوجيا يعد تحديا كبيرا للحفاظ على الوثائق السمعية والبصرية، لأنه يتطلب الانتقال من نظام إلى آخر، وأن تكون الوثائق التي جرى تخزينها بشكل منفصل تحت رقم ملفها الأصلي، حتى لا يؤدي ذلك إلى الاختلاف في تنظيم المجموعات فكريا. وتشير دراسة أجرتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (World Intellectual Property Organization) في 2018 لتعزيز جمع البيانات الاقتصادية عن القطاع السمعي البصري في كل من بوركينا فاسو، وكوت ديفوار، وكينيا، والسنغال، إلى أن نقص الأموال يعتبر أحد أكثر التحديات الرئيسية في الإدارة والحفاظ على المواد السمعية البصرية في البلدان المحددة.

وفي الجزائر، في قسم الأرشيف في مؤسسة التلفزيون الجزائري، في حفظ الأرشيف، مَثَّل تراكم المستندات، وسوء التنظيم بسبب المساحة المكانية، وإهمال الموظفين، بالإضافة إلى مشكلة نقص التدريب للقائمين على إدارة المحفوظات، أهم التحديات لعدم وجود ميزانية لإعادة هيكلة وتدريب العاملين في هذه الأقسام (خديجة، 2008).

وتشير دراسة Ohene-Asah (2022) إلى أن غانا تركز على الأفلام لفترة ما بعد الاستقلال، التي تنتجها شركة غانا لصناعة الأفلام وتخزنها حاليًا في أحد مختبرات المملكة المتحدة، وبالرغم من المناقشات المؤيدة للرقمنة كحل للوصول، يجب اعتماد التكنولوجيا بحذر حيث تحتل قضايا الملكية وحقوق النشر ومكان المواد الملموسة مركز الصدارة بعد عملية الرقمنة من أجل الوصول المستدام إلى المواد السمعية والبصرية المؤرشفة في غانا.

إن الرقمنة مهمة جدا للوثائق السمعية والبصرية في وقتنا الحاضر، حيث تسهل عمليات كثيرة تقوم بها المكتبات في مجال حفظ الوثائق، وتساعد على عملية إيصالها إلى أكبر عدد من المستخدمين، وتتركز الآفاق المستقبلية بالنسبة لرقمنة الوسائط السمعية والبصرية في حمايتها، ويمكن إتاحة أي منها بوضعها على شبكة الإنترنت مما يساعد الباحثين للوصول إليها عن بعد، ويساعدهم كذلك على الاقتصاد في الجهد والوقت. في 27 أكتوبر 1980، أعلنت منظمة اليونسكو عن توصيات بشأن تخزين وحفظ الصور المتحركة، الأمر الذي أثار الكثير من الاهتمام بالأرشيف السمعي البصري، كما أدى للاستخدام المتزايد للتكنولوجيا والرقمنة في القطاعات السمعية والبصرية، ومحطات الإذاعة والتلفزيون، إلى تطورات تقنية كبيرة، وبُذلت أيضا محاولات لإنشاء الأساس النظري للأرشيف السمعي البصري (المناصير، 2015). إن الانتقال إلى العمل بالوسائط الإلكترونية في مكتبات الإذاعة والتلفزيون يتطلب خطوات مسبقة من تصميم وإنشاء وبرامج وتأهيل بشري (بلخيري، 2012).

وتوجد عمليتان مهمتان ينبغي التعاطي معهما لخلق تراث ثقافي رقمي جيد وهما: تحديد التراث الثقافي الواجب حمايته والحفاظ عليه، والتدخل المبكر لحمايته وحفظه على المدى الطويل (محي الدين، 2016). وتُعتبر الرقمنة من المشاريع الاستراتيجية لحفظ الذاكرة السمعية البصرية في المؤسسات الإعلامية (دموش، 2021). وتُعنى المكتبات على أنواعها، والأرشيفات والمتاحف بالحفاظ على التراث الفكري السمعي والبصري لأهميته (محي الدين، 2016). وفي دراسة Gharbi (2013) ذكر أن رقمنة أرشيف تلفزيون البحرين يهدف إلى نشرها بسهولة وتوفير الوصول السريع إلى المحفوظات، ويساعد على تجميع الوثائق في نظام أساسي واحد يتم تخزينها في مجموعة متنوعة من ملفات أنظمة المحتوى، من أجل بناء قاعدة بيانات على الإنترنت قابلة للبحث بالكامل ومتاحة للمنتجين والمذيعين والباحثين، وتساعد على تطوير سير العمل في تلفزيون البحرين، لا سيما فيما يتعلق بإعداد الأخبار والبرامج القائمة على أرشفة الوثائق، وضمان استمرارية الأرشيف السمعي والبصري. وفي دولة قطر تهدف الخطة الوطنية للرقمنة إلى دعم إنشاء محتوى رقمي عربي عالي الجودة يعتمد على التراث العربي والإسلامي الغني لدولة قطر بالإضافة إلى تاريخها الفريد في الخليج العربي، ودعم وإنشاء نظام اقتصادي رقمي عربي يفيد ثقافة البلاد واقتصادها (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 2014).

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في الآتي:

- تركز هذه الدراسة على استكشاف خصائص التراث السمعي والبصري في مكتبتي الإذاعة والتلفزيون في سلطنة عمان والممارسات المتبعة في توثيقه ورقمنته وحفظه، وهو ما يعد إثراء للإنتاج الفكري العربي الخاص بممارسات توثيق ورقمنة وحفظ التراث السمعي والبصري.
- تستكشف هذه الدراسة أهمية التراث الثقافي العماني السمعي والبصري من وجهة نظر المستفيدين من مسؤولين في وزارة الإعلام ومعدي ومخرجي برامج وإعلاميين والتعرف على خبراتهم وآرائهم في استخدام التراث السمعي والبصري العماني وأهميته وتحديات رقمنته وأرشفته لتعظيم الاستفادة منه.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يستعرض هذا الجزء التحليل الإحصائي للعينة المستجيبة للاستبانة والبالغ عددهم 148 مستجيبا، وتحليل المقابلات البالغ عددها ثلاث مقابلات. وقد جرى تقسيم التحليل بناءً على توزيع المحاور في الاستبانة والمقابلات.

أهمية التراث الثقافي السمعي البصري في مكتبتي الإذاعة والتلفزيون

في سؤال للمشاركين حول توفر الخبرة أو المعرفة لديهم بالتراث الثقافي السمعي البصري العماني (جدول 4)، أجاب أكثر من ثلاثة أرباع المستجيبين (79.7%) أن لديهم خبرة ومعرفة بالتراث الثقافي السمعي البصري العماني (أرشيف الصور المتحركة أو الصوت المسجل في الإذاعة والتلفزيون) بدرجة موافق تماماً وموافق، ويعزى ذلك لتوفر الثقافة العلمية بمجال الإذاعة والتلفزيون لديهم. كما يرى مجموعة منهم حوالي (5%) أن ليس لديهم معرفة جيدة بالتراث الثقافي السمعي البصري لأسباب تتعلق بالعمل وقلة الترويج الإعلامي.

جدول (4) :الخبرة بالتراث الثقافي السمعي البصري العماني

التقييم	العدد	%
موافق تماما	34	%23
موافق	84	%56.7
محايد	22	%14.9
غير موافق	4	%2.7
غير موافق على الاطلاق	4	%2.7
المجموع	148	%100

يوضح جدول (5) قيمة التراث الثقافي السمعي البصري العماني من وجهة نظر المستجيبين. حيث يعتقد معظمهم 86.5% بأن للتراث العماني قيمة اجتماعية وثقافية، تليها القيمة الجمالية بنسبة 63.5% بينما ذكر ثلاثة منهم فقط قيما أخرى للتراث الثقافي السمعي البصري العماني كالقيم السياسية والإنسانية. وقد أكدت دراسة Ongena et al (2013) على أن التطور المتسارع في الراديو والتلفزيون على مدار السنوات الماضية، أدى إلى أن يصبح المحتوى السمعي البصري جزءًا أساسيًا من التراث التاريخي والثقافي. كما أشارت UNESCO (2016) إلى أن المحفوظات السمعية البصرية تمثّل تراثاً ثميناً، ومصدراً قيماً للمعارف باعتبارها تجسد التنوع الثقافي والاجتماعي واللغوي داخل المجتمعات.

جدول (5) :قيمة التراث الثقافي السمعي البصري العماني من وجهة نظر المستجيبين

القيمة	العدد	النسبة %
جمالية	94	63.5
اقتصادية	49	33
دينية	51	34.5
تاريخية	105	71
اجتماعية وثقافية	128	86.5
أخرى	3	2

فيما يتعلق بالمؤسسة المسؤولة عن الحفاظ على التراث الثقافي السمعي البصري العماني، يوضح جدول رقم (6) أن أكثر من نصف المستجيبين 52% يعتقدون أن الحفاظ على التراث الثقافي السمعي البصري مسؤولية الجميع بما فيهم المؤسسات الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، والمنظمات الدولية، والمواطنون أنفسهم؛ حيث يجسد هذا التراث التنوع الثقافي والاجتماعي واللغوي للمجتمع العماني، كما يساعد الحفاظ على التراث السمعي والبصري على النضوج وفهم العالم الذي يتشاركه الجميع، وهذا ما أكدت عليه اليونسكو (UNESCO, 2016) حيث أصبح التراث الثقافي السمعي البصري برنامجًا مشتركًا بين الدول لحفظ «ذاكرة العالم». والحفاظُ عليه يعد هدفاً أساسياً لجميع المؤسسات المعنية بالذاكرة المجتمعية وكافة الناس على حد سواء. ولذلك تشير دراسة Casey (2015) إلى أن الحفاظ على الوثائق السمعية والبصرية ينبغي أن تكون وظيفة أرشيفية مهيمنة في المؤسسات المنوط بها هذه المسؤولية، فهو يمثل نشاطا لا ينبغي تجاهله أو التهاون فيه.

جدول (6): المؤسسة المسؤولة عن الحفاظ على التراث الثقافي السمعي البصري العماني

المؤسسة	العدد	%
المؤسسات الحكومية	56	%37.8
مؤسسات المجتمع المدني	37	%25
المنظمات الدولية	4	%2.7
المواطنون أنفسهم	28	%18.9
كل ما سبق	77	%52

وتشير النتائج في جدول (7) عن تقييم الأنشطة المقدمة للتوعية بأهمية التراث الثقافي في الدولة إلى أن 43.2% من المستجيبين قيموا الأنشطة المقدمة للتوعية بأهمية التراث الثقافي في الدولة على أنها ضعيفة وضعيفة جداً. بينما كان 27.7% منهم محايد حول ما يقدم من أنشطة، ومن الأسباب التي ذكرها بعض المستجيبين حسب رأيهم في أن ما يُقدم من أنشطة للتوعية بالتراث الثقافي العماني غير كاف لقلة وعي المسؤولين بأهمية هذا التراث الثقافي وتفضيل الإنفاق على الأنشطة الاقتصادية أو السياسية مع التجاهل التام للنشاط الثقافي باعتباره من الكماليات لا من الضروريات وعدم استغلال المنصات الإلكترونية للوصول لأكبر شريحة في المجتمع، بالإضافة إلى أن الأنشطة التوعوية بأهمية التراث الثقافي محدودة وغير كافية ولا يصل تأثيرها إلى الاسهام في رفع وعي المجتمع بأهميتها. وهذا يخالف ما قرره اتحاد الإذاعات العربية في تونس أن يكون عام 2009 عاما للأرشيف السمعي البصري العربي (المناصير، 2015)؛ حيث أن لهذه الأنشطة دورا رئيسا في رفع مستوى الوعي العام والاعتراف بأهمية الوثائق السمعية والبصرية.

جدول (7) :تقييم الأنشطة المقدمة للتوعية بأهمية التراث الثقافي في الدولة

التقييم	العدد	%
كاف جدا	14	%9.5
كاف	29	%19.6
محايد	41	%27.7
ضعيف	53	%35.8
ضعيف جدا	11	%7.4
المجموع	148	%100

يستعرض جدول رقم (8) أهم الصعوبات التي تواجه التراث الثقافي السمعي البصري العماني، حيث يعتقد ما يقرب من نصف المستجيبين 46.6% أن من أهم الصعوبات التي تواجه التراث العماني عدم توفر الميزانيات الكافية لدعم الأنشطة المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي العماني ونشر الوعي به. كما يعتقد 35.8% منهم أن النقص في الخبرات المتعلقة بحفظ هذا التراث وبثه ونشر الوعي به يعتبر من أهم الصعوبات أيضا. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة السويفي (2020) حيث أشارت إلى أن الأرشيف السمعي البصري يحتاج إلى أجهزة ومعدات خاصة لاسترجاع المعلومات سواء لمشاهدتها أو سماعها وذلك لأنه يعتمد على حاستي السمع والبصر للاطلاع عليه. كما يتفق ذلك مع ما أكدت عليه دراسة دموش (2021) من أن الوثائق السمعية البصرية تواجه مجموعة من الصعوبات ترتبط بقدرتها على الاستدامة، وشروط حفظها ومعالجتها، وإتاحتها.

جدول (8): الصعوبات التي تواجه التراث الثقافي السمعي البصري العماني

الصعوبات	العدد	%
لا توجد ميزانيات كافية لدعم الأنشطة المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي العماني ونشر الوعي به	69	46.6
لا توجد سياسات من جانب الدولة لحماية هذا التراث	16	10.8
نقص الخبرات المتعلقة بحفظ هذا التراث وبثه ونشر الوعي به	53	35.8
صعوبات أخرى	10	6.8
المجموع	148	100

أما أشهر أشكال التراث الثقافي السمعي البصري العماني استخداما من قبل المستجيبين، فيوضح جدول (9) أن نصف المستجيبين 50% يستخدمون برامج وحلقات إذاعية وتلفزيونية تليها الصور الفوتوغرافية بنسبة 16.9%. كما تشير النتائج في جدول (10) أن 41.2% من المستجيبين يعتقدون أن درجة استجابة الأرشيف السمعي البصري على مستوى المؤسسات الإعلامية العمانية لأداء المهام الإعلامية بين كافية وكافية جداً. فيما يعتقد 18.3% منهم أنها بين ضعيفة وضعيفة جداً.

جدول (9): أشهر أشكال التراث الثقافي السمعي البصري العماني التي استخدمها المستجيبون

الشكل	العدد	%
صور فوتوغرافية	25	%16.9
أفلام وثائقية قصيرة	21	%14.2
أفلام وثائقية طويلة	6	%4
تسجيلات صوتية	4	%2.7
برامج وحلقات إذاعية وتلفزيونية	74	%50
أخرى	18	%12.2
المجموع	148	%100

جدول (10) :درجة استجابة الأرشيف السمعي البصري على مستوى المؤسسات الإعلامية العمانية لأداء المهام الإعلامية

التقييم	العدد	%
كافية جدا	7	%4.7
كافية	54	%36.5
محايد	60	%40.5
ضعيفة	21	%14.2
ضعيفة جدا	6	%4.1
المجموع	148	%100

2.2 واقع استخدام مكتبة الإذاعة والتلفزيون في سلطنة عمان للأرشيف السمعي البصري

جدول (11): درجة اهتمام المسؤولين في المؤسسات الإعلامية العمانية برقمنة الأرشيف التراثي السمعي والبصري

التقييم	**العدد**	**%**
كافية جدا	12	8.1
كافية	52	35.1
محايد	42	28.4
ضعيفة	36	24.3
ضعيفة جدا	6	4.1
المجموع	148	100

فيما يتعلق بدرجة اهتمام المسؤولين في المؤسسات الإعلامية العمانية برقمنة الأرشيف التراثي السمعي والبصري، تشير النتائج في جدول (11) أن أغلب المستجيبين 43.2% يعتقدون أن درجة اهتمام المسؤولين بين كافية وكافية جدا. بينما قيم 28.4% منهم درجة الاهتمام بين ضعيفة وضعيفة جداً.

وقد دلت المقابلة التي أجريت مع مسؤول في مكتبة التلفزيون على أن وزارة الإعلام تقوم بجهود حثيثة في موضوع الأرشفة البصرية والمحافظة عليها رغم محدودية الإمكانيات من خلال توفير مبنى خاص مصمم وفق المعايير والشروط اللازمة ضمانا لسلامة الأرشيف، وتوفير أجهزة مكافحة الحريق وأجهزة التكييف لضبط درجة الحرارة المنصوص عليها التي لا تتعدى 18 °، والرطوبة النسبية التي يجب أن تتراوح ما بين 50 و 60%، وتوفير أجهزة الحفظ المتمثلة في رفوف معدنية متحركة لحماية الأرشيف

وتسهيل عملية الرجوع إليه، وتصنيف الأرشيف وحفظه بطريقة علمية لأهميته في سرعة الوصول واسترجاع المعلومات، وتحويل جميع الأرشيف المحلي الموجود على الأوعية المختلفة من النظام التماثلي إلى أشرطة رقمية وفق الإجراءات الفنية المتعارف عليها.

كما أكد أخصائيُّ المعلومات في المكتبة السمعية بوزارة الإعلام خلال المقابلة على أهمية الأرشيف السمعي، وأن هناك الكثير من المواد السمعية التي تعتبر مرجعاً للكثير من الموضوعات في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها. كما أشارت المقابلة التي تمت مع مسؤول في منصة عين إلى أن المنصة جاءت لتسهم في مواكبة المستجدات والتطورات في عالم الأرشفة من خلال تحويل عدد من مواد المكتبة من الأرشيف إلى محتوى رقمي صالح للبث في المنصة، بعد معالجته فنيا عبر المونتاج، من خلال تصحيح الألوان، وتعديل مقاسات الصورة وغيرها من العمليات الفنية؛ لتجسد المنصة جزءاً من ذاكرة الإعلام العماني علما أن عمليات النقل من المحتوى الأرشيفي للمنصة عملية مستمرة وتستغرق وقتا نظرا لأن عدد المواد كبير.

جدول (12): أهمية رقمنة الأرشيف في مكتبة الإذاعة والتلفزيون العمانية من وجهة نظر المستجيبين

الأهمية	العدد	%
حماية الوثائق من التلف	128	%86.5
تمكين المستفيد من الوصول بسرعة إلى الأرشيف عبر الإنترنت	104	%70.3
المساهمة في الكشف عن التغييرات والتطورات على مستوى أنماط المؤسسات الإعلامية تجاه الموضوعات والأحداث المهمة	68	%46
التعرف على التغييرات والتطورات التي طرأت على الرسالة الإعلامية	74	%50
تقليل الوقت والجهد في الوصول إليه	94	%63.5
تبسيط عملية العودة إلى المصادر التاريخية للأحداث والحقائق السابقة التي تطورت لأسباب معينة	81	%54.7
التعريف بالمؤسسة الإعلامية، بشكل مجاني خاصة إذا كان متاحا على موقعها الإلكتروني	59	%40
يعتبر من الأدلة المادية التي تدين أو تبرئ الإعلامي أمام الجهات القضائية	18	%12.2
يسهل عملية البحث العلمي في مجال الإعلام والاتصال، خاصة بالنسبة للدراسات التحليلية القائمة على تحليل المحتوى الاعلامي	90	%60.8
ينقل التاريخ والماضي والإنجازات والرموز والقادة البارزين للمؤسسة الإعلامية منذ تأسيسها	78	%52.7
أخرى	3	%2

وعلى مستوى أهمية رقمنة الأرشيف في مكتبة الإذاعة والتلفزيون العمانية من وجهة نظر المستجيبين، يشير جدول (12) إلى عبارة "حماية الوثائق من التلف" كأعلى نسبة في الأهمية 86.5%، تليها "تمكين المستفيد من الوصول بسرعة إلى الأرشيف عبر الإنترنت"

بنسبة 70.3%، ثم تقليل الوقت والجهد في الوصول إليه بنسبة 63.5%. وهذا ما أكدت عليه دراسة دموش (2021) حيث أشارت إلى أن التحول نحو الرقمية من المشاريع الاستراتيجية لحفظ هذه الذاكرة السمعية البصرية في مختلف المؤسسات الإعلامية.

جدول (13): التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية في رقمنة الأرشيف السمعي البصري

التحديات	العدد	%
عدم وجود خبراء الأرشفة الإلكترونية في المؤسسات الإعلامية	89	60
عدم وجود ميزانيات كافية	89	60
نقص خبرات تقنية	72	48.6
أخرى	7	4.7

يشير الجدول السابق (جدول 13) إلى التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية في رقمنة الأرشيف السمعي البصري، ومن أكثر التحديات شيوعا من وجهة نظر المستجيبين عدم وجود خبراء في الأرشفة الإلكترونية في المؤسسات الإعلامية، وعدم وجود ميزانيات كافية بنسبة 60% تليها نقص الخبرات التقنية بنسبة 48.6%. وقد ذكرت دراسة دموش (2021) أن الوثائق السمعية البصرية تواجه عددا من الإشكاليات التي ترتبط بقدرتها على الاستدامة، وشروط حفظها ومعالجتها، وإتاحتها. وتتوافق هذه النتائج إلى حد ما مع نتائج دراسة قدورة (2007) حيث خلصت إلى وجود عدد من المشاكل في الإجراءات الفنية، من بينها صعوبة ظروف الحفظ، حيث يوجد نقص في فهم أهمية النسخ الاحتياطي للحفاظ على الوثائق الأصلية، ولم تساعد الرقمنة بشكل واسع بسبب عدم استخدام المعايير الدولية لتصنيف المواد السمعية والبصرية. كما توجد تحديات أخرى أشارت إليها دراسة Mosweu & Rakemane (2021) منها القيود المفروضة بسبب الميزانية، وضعف الضوابط البيئية، وسوء تجهيز الموظفين والتقادم التكنولوجي، وهي من أكثر التحديات الرئيسة التي تعرقل جهود المؤسسات الأرشيفية في جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا لإدارة الأرشيفات السمعية والبصرية والحفاظ عليها. كما أن التغيير المستمر في التكنولوجيا يعد تحديا كبيرا للحفاظ على الوثائق السمعية والبصرية، لأنه يتطلب الانتقال من نظام إلى آخر (Mnjama & Lukileni-Iipinge, 2017)

جدول (14): الأجهزة والوسائط التقنية التي سبق للمستجيبين استخدامها في مكتبة الإذاعة والتلفزيون

الأجهزة والوسائط التقنية	العدد	%
أجهزة إعلام آلي	38	25.7
كاميرا رقمية	21	14.2
آلة لرقمنة الأشرطة القديمة	34	23
أقراص مضغوطة وضوئية	62	42
جهاز الماسح الضوئي (Scanner)	17	11.5
آلة التسجيل	65	44
تكنولوجيا المصغرات الفيلمية	8	5.4
الميكروفيش	7	4.7
الطابعات	15	10
الميكروفيلم	7	4.7
الاتصال بشبكة الانترنت	36	24.3
إنشاء موقع ويب	10	6.8
المصغرات الفيلمية	4	2.7
آلة الفيديو	14	9.5
الأنظمة المتكاملة (نيتيا + BTS)	63	43.6
منصة عين	70	47.3
أخرى	2	1.4

يشير الجدول أعلاه (رقم 14) إلى الأجهزة والوسائط التقنية التي سبق للمستجيبين استخدامها في مركز الأرشيف في مكتبة الإذاعة والتلفزيون؛ حيث حققت منصة عين أعلى نسبة استخدام 47.3%، تليها الأنظمة المتكاملة (نيتيا + BTS) بنسبة 43.6% ثم أقراص مضغوطة وضوئية بنسبة (42%). ومن الوسائط الأخرى التي ذكرها بعض المستجيبين حسابات التواصل الاجتماعي وموقع Soundcloud.

جدول (15): مساهمة منصة عين في تسهيل الوصول إلى بعض محتويات المكتبة السمعية البصرية

التقييم	العدد	%
جيد جدا	44	29.2
جيد	58	39.2
محايد	26	17.6
ضعيف	11	7.4
ضعيف جدا	9	6.1
المجموع	148	100

وتشير النتائج في جدول (15) إلى أن 68.9% من المستجيبين يعتقدون أن درجة مساهمة منصة عين في تسهيل الوصول إلى بعض محتويات المكتبة السمعية البصرية جيدة وجيدة جداً. بينما قيم 13.5% منهم المساهمة بين ضعيفة وضعيفة جدا. كما أشار المسؤول في منصة عين خلال المقابلة إلى أن هناك مبادرات وجهودا حكومية في سلطنة عمان تهدف إلى حفظ وأرشفة المحتوى السمعي والمرئي، كما أن هيئة الوثائق والمحفوظات لديها خطط ومشاريع في هذا المجال، أما فيما يتعلق بوزارة الإعلام فلقد سعت الوزارة منذ عدة أعوام لتحويل الأرشيف السمعي والمرئي إلى أرشفة رقمية لمواكبة التطورات في عالم الأرشفة، ومن هذا المنطلق برزت الحاجة لوجود نظام أرشفة رقمي يتسع لمئات الآلاف من المواد الموجودة في المكتبة الفنية الإذاعية والتلفزيونية والتي تلخصت في منصة عين.

جدول (16): تقييم المواد المتاحة على منصة عين لتوثيق وحفظ التراث الثقافي السمعي البصري

التقييم	العدد	%
كاف جدا	7	4.7
كاف	25	16.9
محايد	53	35.8
غير كاف	53	35.8
غير كاف جدا	10	6.8
المجموع	148	100

ويتضح من الجدول أعلاه (رقم 16) أن المواد المتاحة على منصة عين لتوثيق وحفظ التراث الثقافي السمعي البصري كافية وكافية جداً من وجهة نظر المستجيبين بنسبة 21.6%. بينما يعتقد 42.6% منهم أن المواد المتاحة في المنصة غير كافية وغير كافية جداً.

جدول (17): الصعوبات والعوائق التي تواجهها رقمنة الأرشيف السمعي البصري في مكتبة الإذاعة والتلفزيون العمانية

الصعوبات والعوائق	العدد	%
ضخامة الإنتاج الإعلامي وتراكمه خصوصا في التلفزيون	64	43
نقص الخبرة للقائمين على الأرشيف بها	69	46.6
عدم توفر برامج تدريبية للقائمين على الأرشيف في هذا المجال	59	39.9
المشاكل المادية للأرشفة الإلكترونية	79	53.4
نقص الفهارس وضعف كفاءة استرجاع المواد عند الطلب	61	41.2
قلة عدد الكوادر البشرية اللازمة لتحويل المواد والوثائق السمعية البصرية للشكل الرقمي	79	53.4
عدم وجود التجهيزات الإلكترونية لرقمنة الأرشيف	59	39.9

يتضح من جدول (17) الصعوبات والعوائق التي تواجهها رقمنة الأرشيف السمعي البصري في مكتبة الإذاعة والتلفزيون العمانية من وجهة نظر المستجيبين، وتعد المشاكل المادية للأرشفة الإلكترونية وقلة عدد الكادر البشري اللازم لتحويل المواد والوثائق السمعية البصرية للشكل الرقمي من أهم الصعوبات والعوائق بنسبة 53.4% تليها نقص الخبرة للقائمين على الأرشيف بها بنسبة 46.6% ثم ضخامة الإنتاج الإعلامي وتراكمه خصوصا في التلفزيون بنسبة 43%. من جانب آخر، أشارت المقابلات إلى عدد من التحديات منها قلة أو عدم وجود كادر متخصص في مجال الأرشيف السمعي والبصري، وتقادم الأوعية المستخدمة بسبب عامل الزمن والتطور التكنولوجي الذي أتاح الحصول على منتجات جديدة، وفقدان بعض الأعمال من مكتبة التلفزيون، وتحديات تتعلق بالسعة المتاحة لنقل المواد من المونتاج لمنصة عين. وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة بلخيري (2012) من أن الانتقال إلى العمل بالوسائط الإلكترونية في مكتبات الإذاعة والتلفزيون يتطلب خطوات مسبقة من تصميم وإنشاء وبرامج وتأهيل بشري.

توصيات الدراسة

في ضوء ما انتهيت إليه الدراسة من نتائج للتعرف على أهمية التراث الثقافي السمعي والبصري العماني وأوجه الاستفادة منه من وجهة نظر المستفيدين في إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان من مسؤولين ومعدي ومخرجي برامج وإعلاميين، وتحديات رقمنته لتعظيم

الاستفادة منه، توصي الدراسة لتطوير ودعم الأرشيف الإلكتروني في مكتبة الإذاعة والتلفزيون العمانية والمنصة الرقمية (عين) بالآتي:

- تطوير وتحديث البرامج الموجودة بما يتماشى مع التحديثات المتسارعة في الأنظمة التي تساعد على الأرشفة الإلكترونية.
- تحويل الأرشيف الموجود على الأوعية المختلفة من النظام التماثلي إلى أشرطة رقمية وفق الإجراءات الفنية المتعارف عليها.
- إسناد المكتبة لفريق أرشفة متخصص مع تصميم واجهة مستخدم بسيطة تتيح الوصول للمواد بسهولة والاستفادة منها للباحثين والإعلاميين وصنّاع المحتوى.
- زيادة عدد الكادر البشري لتحويل المواد والوثائق السمعية البصرية للشكل الرقمي وأرشفتها.
- تدريب الكوادر الفنية جيدا على أنظمة الأرشفة الإلكترونية وتقديم الدورات المناسبة لهم.
- توفير ميزانية كافية لتحديث أنظمة الأرشفة الرقمية الإلكترونية.
- ابتكار أشكال جديدة للترويج ونشر الوعي بمنصة عين ومكتبة الإذاعة والتلفزيون لتعظيم الإفادة من المحتوى السمعي والبصري الرقمي فيهما.
- تخصيص سعة كافية لمنصة عين في عمليات الحقن والمونتاج؛ لتسريع وتيرة نقل المحتوى.

خاتمة:

تعتبر وزارة الإعلام في سلطنة عمان من أرقى المؤسسات التي تساهم في خلق الذاكرة الجماعية للسلطنة، ويتمثل ذلك في الموروث الثقافي السمعي البصري الذي تحتفظ به على مستوى الأرشيف الوطني، والذي يعد الركيزة الأساسية في العمل الإعلامي، ومن العناصر الهامة في الموروث الثقافي الوطني في السلطنة. وبما إننا نعيش اليوم في عصر الانفجار الفضائي السمعي والبصري، وعصر عولمة المعلومات، أعطى ذلك أهمية لدور الأرشيف السمعي والبصري بحيث يُستفاد منه ويسهم بفعالية في صناعة المحتوى، حيث توجد معظم ثروات الشعوب وهويتها الثقافية في مراكز الأرشيفات السمعية والبصرية.

المراجع العربية:

- البصير، بسمة، وحنيني، سهام. (2020). حفظ الأرشفة السمعية البصرية. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، 55(4)، 138 - 158.
- بلخيري، رضوان لعجيمي والحمزة، منير (ديسمبر 2011). الوسائط الإلكترونية ودورها في حفظ أرشيف المؤسسات الإعلامية: دراسة حالة التلفزيون الجزائري، أعمال المؤتمر الثاني والعشرون: نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، والطموح، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الخرطوم، 2724 -2707.
- الحاذق، علا (أكتوبر، 2019). استحضار الماضي. لحماية تراثنا السمعي البصري. https://www.maspero.eg/wps/portal/home/egynews/files/variety-files/details/e176dfa7-d13c-46b8-96b2-3bb5df21ef32/
- البصير، بسمة، وحنيني، سهام. (2020). حفظ الأرشفة السمعية البصرية. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، 55(4)، 138 - 158.
- بلخيري، رضوان لعجيمي والحمزة، منير (ديسمبر 2011). الوسائط الإلكترونية ودورها في حفظ أرشيف المؤسسات الإعلامية: دراسة حالة التلفزيون الجزائري، أعمال المؤتمر الثاني والعشرون: نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، والطموح، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الخرطوم، 2724 – 2707.
- الحاذق، علا (أكتوبر، 2019). استحضار الماضي. لحماية تراثنا السمعي البصري. https://www.maspero.eg/wps/portal/home/egynews/files/variety-files/details/e176dfa7-d13c-46b8-96b2-3bb5df21ef32/
- خديجة، قصعة (2008). دور الوسائط الإلكترونية في حفظ أرشيف المؤسسات الإعلامية (التلفزيون الجزائري – دراسة حالة) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.
- دموش أوسامة. (2021). الوثائق الأرشيفية السمعية البصرية الرقمية للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري: نحو تعزيز الذاكرة الجمعية والتراث الثقافي الرقمي «مشروع مادـمام». *Journal of Information Studies & Technology*, *2021*(1), https://doi.org/10.5339/jist.2021.6
- ديمش، أميرة، وبن السبتي، عبد المالك (2022). تكنولوجيا الرقمنة ودورها في حفظ الأرشيف السمعي البصري: دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الوطني الجزائري. مجلة دراسات، 13(1)، 542-569. http//:search.mandumah.com/Record/1287060
- رياض، خنفر. (2016). تحدى حفظ الأرشيف السمعي البصري في الجزائر: المركز الوطني للأرشيف الجزائري نموذجا. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، 51(3)، 169 - 197. https://doi.org/10.12816/0033637
- السريحي، حسن، وعارف، محمد. (2015) الحفظ طويل المدى للمحتوى الرقمي ومن المسؤول عنه. اعلم، 2015(3115)، 13-36.

- السويفي، ناهد عبد العال (2020). مراكز الأرشيف السمعبصري: دراسة في أساليب الصيانة والحفظ والرقمنة. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، 2(3)،289 – 318. https://doi.org/10.21608/JSLMF.2020.67410
- عبد الباسط، شواو، وقرجع، زكرياء (2011). مراكز الأرشيف الوطنية ودورها في حفظ وصيانة الأرشيف السمعي البصري: تجربة الأرشيف الوطني الجزائري. *أعمال المؤتمر الثاني والعشرون: نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، والطموح*، الخرطوم: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة وزارة الكهرباء والسدود وجمعية المكتبات والمعلومات السودانية، 1582-1627.
- عمر، بن عراج (2020). دور المواد السمعية والبصرية في حفظ التراث الوثائقي المخطوط، مجلة آفاق سينمائية، 7(1)، 405-424
- قدورة، وحيد (2007). واقع مراكز الأرشيف السمعي - البصري في الهيئات الإذاعية والتلفزيونية العربية، المعهد الأعلى للتوثيق، جامعة منوبة، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، (سلسلة بحوث ودراسات إذاعية،71)
- قوميري، إنصاف، وميلود، العربي بن حجار. (2022). التكوين الأكاديمي لاختصاصي المعلومات ودوره في حوكمة الأرشيف السمعي البصري: المحطة الجهوية للتلفزيون بوهران نموذجا. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، 9(02) ،499 – 516. http//:search.mandumah.com/Record/1282354
- محي الدين، حسانة. (2016). حفظ التراث التقافي الرقمي. Cybrarians Journal، (42)، 1-4. http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=730:drhasana&catid=289:opn&Itemid=93
- المناصير، محمد. (2015) الحفظ والصيانة لأرشيفات الصوت والصورة (الترميم والرقمنة). المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، 50(2)، حزيران.
- نذير، غانم، ريحان، عبد الحميد، وعكنوش، السيد نبيل (2013). المواد السمعية البصرية في برامج التكوين بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة 2 بالجزائر: دراسة تحليلية. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، (23)، 11-39.
- النصرى، مزمل عباس محجوب. (2011). نظم حفظ واسترجاع الأرشيف السمعي البصري بمكتبة تلفزيون السودان: الواقع والطموح. أعمال المؤتمر الثاني والعشرون: نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، والطموح، الخرطوم: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة ووزارة الكهرباء والسدود وجمعية المكتبات والمعلومات السودانية، 2569- 2563.
- وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (فبراير، 2014). الخطة الوطنية لرقمنة الثقافة والتراث والعالم في دولة قطر، مستند استشاري.
- اليونيسكو/بيرسيست (2016). الخطوط التوجيهية من أجل انتقاء التراث الرقمي للمحافظة عليه على المدى الطويل من طرف اليونسكو /بيرسيست فريق العمل المعني بالمحتوى مارس . 2016 تم الاسترجاع في 6 أيار 2016 ، من http://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/culturalheritage/documentsunesco_version_arabe.pdf

المراجع الاجنبية:

- Albera, F. (2012). Cinéma et nouvelles technologies: Évolution ou révolution? Communication présentée aux Quatrièmes Rencontres des Patrimoines,«*Patrimoine numérique, numérisation du patrimoine*», Lausanne, Suisse.

- Auffret, G., & Bachimont, B. (1999, September). Audiovisual cultural heritage: From TV and radio archiving to hypermedia publishing. In *International Conference on Theory and Practice of Digital Libraries* (pp. 58-75). Springer, Berlin, Heidelberg.
- Bachimont, B. (2020). *Patrimoine et numérique : technique et politique de la mémoire*. INA.
- Bsiri, B. & Al Jamoudi, A. (2014). The Importance of Audio-visual archives in public Radio and Television stations. *In Proceedings of the 2nd International Conference on Applied Information and Communications Technology* - ICAICT 2014.
- Casey, M. (2015). Why media preservation can't wait: the gathering storm. *IASA Journal,* 44(1): 14-22.
- Côté-Lapointe, S. (2020). Exploitation des documents audiovisuels numériques d'archives : modèle conceptuel théorique des usages, modalités et moyens d'organisation et de diffusion sur le Web.

- Edmondson, R. (2004). *Audiovisual archiving: philosophy and principles*. Paris, France: UNESCO.

- Edmondson, R. (2016). *Audiovisual archiving: philosophy and principles (3rd ed.)*. Paris, France: UNESCO.

- Gharbi, K. (2013). Digitization of the National Audiovisual Heritage: An Overview of Bahrain TV Experience.
- International Council on Archives. (2019, October 27). 27th October, World Day for Audiovisual Heritage. Retrieved from https://www.ica.org/en/2019-world-day-for-audiovisual-heritage
- International Organization for Standardization. (2017). ISO 5127:2017: Information and documentation – Foundation and vocabulary (2nd ed.). Geneva, Switzerland: ISO. Retrieved from https://www.iso.org/obp/ui/fr/#iso:std:iso:5127:ed-2:v1:en:term

- Lukileni-Iipinge, H., & Mnjama, N. (2017). Preservation of audio-visual records at the National Archives of Namibia. *Journal of the South African Society of Archivists*, *50*, 79-99.
- Mensah, M., Adjei, E., & Adams, M. (2017). Keeping our story: Preservation of audio-visual archives in Ghana. *Library Philosophy and Practice*, 0(1), 1-16.
- Michel, K. (2009–2010). À l'ère du numérique, les documents audiovisuels sont-ils sur le point de passer du statut de documents à part au statut de documents comme les autres? Archives, 41(2), 79–114. Retrieved http://www.archivistes.qc.ca/revuearchives/vol41_2/41_2_michel.pdf
- Mulauzi, F., Bwalya, P., Soko, C., Njobvu, V., Katema, J., & Silungwe, F. (2021). Preservation of audio-visual archives in Zambia. *ESARBICA Journal*, *40*, 42-59. https://doi.org/10.4314/esarjo.v40i1.4
- Ncala, B. N. M. (2017). *Preservation of, and access to audio-visual records at the National Film, Video and Sound Archives of South Africa* (Doctoral dissertation).
- Ohene-Asah, R. (2022). Audio-visual heritage preservation and the changing dynamics of Ghana's historical film archives. *Archives and Records*, *43*(3), 285-296. https://doi.org/10.1080/23257962.2021.2012441
- Ongena, G., van de Wijngaert, L., & Huizer, E. (2013). Exploring determinants of early user acceptance for an audio-visual heritage archive service using the vignette method. *Behaviour & information technology*, 32(12), 1216-1224.
- Pédauque, R. T. (2005). Le texte en jeu Permanence et transformations du document.
- Rakemane, D., & Mosweu, O. (2021). Challenges of managing and preserving audio-visual archives in archival institutions in Sub Saharan Africa: A literature review. *Collection and Curation*, *40*(2), 42-50. https://doi.org/10.1108/CC-04-2020-0011
- Stockinger, P. (2003). Le document audiovisuel. Hermes, Lavoisier.
- Stockinger, P., Lalande, S., & Beloued, A. (2015). Le tournant sémiotique dans les archives audiovisuelles. *Les Cahiers du numérique*, 11(3), 11-38.
- UNESCO (1991). Questions juridiques relatives aux archives audiovisuelles. Paris, France: UNESCO. Retrieved from https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000088674_fre
- UNESCO (2016, 27 October). World day for audiovisual heritage 2016. Retrieved from https://en.unesco.org/wdah2016/about-day

- World Intellectual Property Organization. (2018, March). Feasibility study on enhancing the collection of economic data on the audiovisual sector in a number of African countries. Retrieved September 6, 2023, from www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=402357